اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم وأثر بعض المتغيرات في هذه الاتجاهات

إعـــــداد

د/ عبدالمجيد بن عبدالعزيز الجريوي

عمادة السنة التحضيرية – جامعة الملك سعود

الرياض – المملكة العربية السعودية

اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم وأثر بعض المتغيرات في هذه الاتجاهات

د/ عبدالمجيد بن عبدالعزيز الجريوي *

المقدمة:

يتميز العصر الحالي بحدوث تطورات وتغيرات واسعة وسريعة في شتى مناحي الحياة، وخاصة في المجال التقني، ومن أبرز هذه التطورات ما يعرف بمجال الاتصالات وثورة المعلومات، مما أصبح يحتم على العملية التربوية مواكبة هذه التطورات والتغيرات لتحسين مخرجات العملية التعليمية من جهة، وحل المشكلات الناجمة عن تضخم المعرفة من جهة أخرى.

وفي السنوات الأخيرة، أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من أسرع القطاعات التقنية نموًا (Donmus, 2010)، وأصبحت تُعد أيضًا من أبرز مستحدثات الإعلام الحديث الذي أنتجته وساعدت على ظهوره ثورة شبكة الإنترنت العالمية، الجيل الثاني Web 2.0، الذي يمتاز بعدم حاجته لوسيط، ويتيح لكل شخص تبادل المعلومات والصور والفيديوات مع الآخرين، والتواصل معهم في بيئة مجتمع افتراضي، وذلك بعكس الإعلام التقليدي الذي يتم بثه من قِبل الهيئات والمؤسسات في أوقات محددة (الفار، ٢٠١٢). من أجل ذلك، استطاعت مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية أن تجذب الملايين من كافة دول العالم، مما إدى إلى زيادة وتضاعف أعداد مستخدميها عالميًا، واستطاعت إحداث التواصل بين الملايين حول العالم، حيث تفوقت على محطات الإذاعة وقنوات التلفاز في التأثير، كونها تساعد في إحداث اتصال سريع وآني (الشرنوبي، ٢٠١٣)، مما زاد من شعبيتها والإقبال الكبير على استخدامها (الجريسي وآخرون، ٢٠١٥)، وخاصة بين الطلبة. فقد أشارت نتائج دراسة هول وزملائه (Hall et al., 2013)، التي طُبقت على ٣٧٧ طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة كوينز بلفاست

* **د/ عبدالمجيد بن عبدالعزيز الجريوي:** عمادة السنة التحضيرية – جامعة الملك سعود – الرياض – المملكة العربية السعودية.

في المملكة المتحدة، إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية كبيرة بين الطلبة، حيث وُجد أن ٩١ % من أفراد العينة يستخدمون تلك المواقع، وأن ٩٨ % منهم يستخدمون موقع الفيسبوك، وأن ٣٣% منهم يستخدمون موقع تويتر. وأشارت نتائج دراسة عبيد (٢٠١٠) التي طبقها على عينة من طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى أن ٩٤.٤% من أفراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعية.

إن تزايد أعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة أدى إلى توظيفها في العملية التعليمية (الشرنوبي، ٢٠١٣)، وأصبح زيادة التفاعل الاجتماعي على شبكة الإنترنت مطلبًا فريدًا لأساليب التعلم، إذ أن هذه الشبكة تتيح للطلبة المرونة والتعلم الذاتي والتفاعلية ومشاركة المحتوى فيما بينهم، مما يتطلب من المصممين العناية بكيفية تصميم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يدعم تعلم الطلبة بشكل فردي وجماعي (Baird & Fisher, 2005).

ولما كانت الاتجاهات تمثل جانبًا مهمًا من جوانب تنمية شخصية الطالب لما تلعبه من دور في توجيه سلوكه، وما تلعبه اتجاهات الطلبة نحو التعلم وطرائق التدريس من دور في نجاح العملية التعليمية، فقد اهتم خبراء التربية وعلم النفس بتلك الاتجاهات، وأكدوا على أهمية التحقق من فاعلية العملية التعليمية في تكوين وتنمية اتجاهات إيجابية تسهم في إحداث تفاعل إيجابي، وأصبح تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعلم من الأهداف الرئيسة للعملية التعليمية (جمال الدين وآخرون، ٢٠١٤). وفي هذا المجال، يشير الأدب التربوي إلى أهمية الاتجاهات، حيث اعتبر الاتجاه نحو أي موضوع هو الذي يحدد سلوك الطالب في التعامل معه وتفسيره، وأن تلك الاتجاهات تسهم في توجيه سلوك الطلبة نحو تحقيق بعض المهارات المهمة، كمهارات التواصل ومهارات التفاعل ومهارات التعاون ومهارات التفكير، وتحث المتعلم على التزود بخبرات جديدة متنوعة (Durndell & Haag, 2002). من أجل ذلك، تسعى هذه الدراسة لاستقصاء اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية نحو التعلم، وأثر بعض المتغيرات في تلك الاتجاهات.

مشكلة الدراسة:

لقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة مقبل(٢٠١٠) ودراسة إطميزي(٢٠١٠) بضرورة توظيف أدوات التعليم الإلكتروني المعتمد على شبكة الإنترنت في التدريس بدلا من التعليم التقليدي، حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن التعليم الإلكتروني يسهل من استيعاب المتعلمين للمادة العلمية، وينمي التحصيل الدراسي لديهم، ويسهم في التعلم الذاتي، ويساعد في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

وبسبب ما تتمتع به شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من شعبية كبيرة بين فئة الطلبة (عبيد، ٢٠١٠؛ الهزاني، ٢٠١٣؛ Hall et al., 2013)، وبسبب ظهور نتائج إيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم والعملية التعليمية (التميمي، ٢٠١٦؛ Alturki, 2015؛ الجريسي وآخرون، ٢٠١٥؛ الزهراني، ٢٠١٣)، أوصت العديد من الدراسات كدراسة عماشة والشايع (٢٠٠٩)، ودراسة طيب والعتيبي (٢٠١٠)، ودراسة عمر (٢٠١٣)، بتفعيل استخدام هذه الشبكات في التعلم والتعليم.

ولما للاتجاهات الإيجابية نحو التعلم والطرائق المستخدمة في التعليم من دور فاعل في حدوث التعلم، واعتبارها بمثابة القوة الكامنة المحركة لسلوك المتعلم، والمتعلمون يكتسبون تلك الاتجاهات من خلال الواقع التعليمي الذي يعيشونه، وتوفر الظروف والبيئة التعليمية التعلمية المناسبة (السنبل، ٢٠٠٣)، وجد الباحث من الأهمية استقصاء اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم وأثر بعض المتغيرات في تلك الاتجاهات. لذلك، تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم، وما أثر بعض المتغيرات في هذه الاتجاهات؟.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) في اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم تُعزى للمسار التعليمي (مسار الكليات الصحية، مسار الكليات العلمية والهندسية، مسار الكليات الإنسانية)؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) في اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم تُعزى لمدة العضوية بهذه الشبكات (بين شهر وستة أشهر، بين سبعة أشهر وسنة، أكثر من سنة)؟

أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة فيما يأتي:

١. تعرف اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم.

٢. الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم تُعزى لمتغير المسار التعليمي.

٣. الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيًا في اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم تُعزى لمتغير مدة العضوية بهذه الشبكات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يأتي:

١. تكمن أهمية الدراسة في موضوعها الذي يركز على استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، إذ أن الجامعات السعودية تسعى إلى تطبيقه لتحسين أساليب التدريس والتعلم في بيئاتها التعليمية.

٢. توفير قاعدة معرفية يمكن أن تكون منطلقًا لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم العالي.

٣. أهمية اتجاهات الطلبة نحو أساليب التعلم المختلفة لما لها من أهمية في تعزيز الدافعية لدى المتعلّم.

٤. توجيه اهتمام التربويين للكشف عن بيئات تعلم تعتمد بشكل كبير على الويب وتطبيقاته الاجتماعية.
٥. وما يميز هذه الدراسة، قلة الدراسات التي بحثت في اتجاهات طلاب السنة التحضيرية في الجامعات السعودية نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العلم، وعدم وجود أية دراسة – في حدود علم الباحث – بحثت هذا الموضوع في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، مما يمكن أن يجعلها إسهاماً في مجال بيئات التعلم الإلكترونية.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ الموافق ٢٠١٤/٢٠١٥م.
٢. **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض.
٣. **الحدود الموضوعية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على استقصاء اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم وأثر بعض المتغيرات في هذه الاتجاهات.

مصطلحات الدراسة:

شبكات التواصل الاجتماعي: Social Network

مصطلح يطلق على مجموعة من التطبيقات والمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت كالفيس بوك وتويتر ... إلخ، ظهرت مع الجيل الثاني للويب، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة). ويتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل تبادل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (الهزاني، ٢٠١٣؛ عبداللطيف، ٢٠١٣).

الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم:

يمكن تعريف الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم إجرائيًا في هذه الدراسة، بأنه عبارة عن محصلة استجابات الفرد بالقبول أو الرفض التي يبديها تجاه هذا الاستخدام. أي أنه مفهوم يُعبر عن مشاعر أفراد العينة ومعتقداتهم وآرائهم نحو هذا الاستخدام. وقد تم قياس اتجاهات

الطالب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم بالدرجة التي حصل عليها في مقياس الاتجاهات الذي أعده الباحث طبقًا لمقياس ليكرت الخماسي، وذلك بوضعه لعلامة (√) أمام كل عبارة من عبارات المقياس، وتحت ما يراه مطابقًا لشعوره ومعتقداته من أحد الخيارات الخمسة التالية: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

السنة التحضيرية Preparatory Year:

السنة الجامعية الأولى بجامعة الملك سعود التي يلتحق بها الطالب في أحد المسارات التعليمية الثلاثة (صحي، علمي وهندسي، إنساني)، ويتخصص للدراسة في إحدى كليات الجامعة بعد اجتيازه لهذه السنة. ويستهدف هذا البرنامج تأهيل الطلاب لوضعهم في التخصص الصحيح ورفع كفاءتهم العلمية وإكسابهم المعلومات والمهارات المعرفية اللازمة للتعامل مع البيئة المعرفية والتقنيات ليتميزوا علميًا وعمليًا وأخلاقياً.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بأنها عبارة عن صفحات ويب ٢.٠ (Web 2.0)، وتتيح للمتعلمين ذوي الاهتمامات المشتركة تكوين شبكات خاصة تربطهم معًا، يتبادلون خلالها المعلومات والصور ومقاطع الفيديو، وتتيح لهم تكوين علاقات اجتماعية في فترة قصيرة (عبداللطيف، ٢٠١٢).

وتُعد شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، وفي مقدمتها فيس بوك Facebook وتويتر Twitter، إحدى أهم وسائط الإعلام في الوقت الحاضر، وذلك لما تتمتع به من ميزات وما تتيحه من تطبيقات أمام المطورين، مما جعل هذه الشبكات تفرض نفسها بشكل واسع، وتجذب الكثير من المستفيدين ليمارسوا من خلالها العديد من الأعمال والمنافع في شتى المجالات.

ويشير عبدالحافظ (٢٠١٢) إلى أنه بالرغم من حداثة شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، فقد تضاعف الإقبال عليها، وصارت تلعب أدوارًا مؤثرة، سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وامتد تأثيرها إلى حقل التعليم، حيث يرى خبراء التربية أنها أضافت جانبًا من الشكل الإنساني في العملية التعليمية، مما ساعد على زيادة الرغبة في التعلم. كما أكدت دراسة نايت وزملائه (Knight et al., 2015) على أن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية تساعد طلبة التعليم

العالي في معرفة مضمون المقررات الدراسية، وأن هذه الشبكات جذابة للتفاعل وتبادل الأفكار فيما بينهم لإنجاز مهامهم التعليمية، وتساعد مدرس المقرر في متابعة طلابه وتقويم تعلمهم. فقد أشارت نتائج دراسة الهزاني (٢٠١٣)، التي هدفت لتعرف فاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، إلى أن ٧٣% من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في عملية التعلم، وأن تلك الشبكات أسهمت في إثراء حصيلتهن المعرفية. وأشارت نتائج دراسة عواج وسامية (٢٠١٦) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعالا في عملية التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، وتسهم بشكل كبير في تذليل عيوب التعليم التقليدي.

وتشير إبراهيم (٢٠١٤) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبح لها انتشار كبير وتأثير في العملية التربوية والتعليمية بالجامعات، مستفيدة من خدمات وتطبيقات الويب ٢.٠ التي أضافت لها العديد من المميزات التي جعلتها النشاط الأول لمستخدمي الانترنت عالميًا، وأعداد المستخدمين لها في تزايد مستمر. وتشير الحصان (٢٠١٥) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية بيئة فعالة وثرية لتقديم تعليم متميز ومواكب للتقدم التقني العالمي، ويرجع ذلك لكون هذه الشبكات أدوات مهمة يلجأ لها الطلبة لمتابعة كل جديد في مختلف القضايا الاجتماعية والعلمية والحياتية، وقد أضحت جزءًا من حياتهم اليومية يتابعونها باستمرار من خلال هواتفهم الذكية المتطورة.

فقد أشارت نتائج دراسة روخا وزملائه (Rocha et al., 2014) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية ملازمة لحياة الطلبة اليومية، ويمكن دمج وتوظيف هذه الشبكات في حياة الطالب الدراسية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ودعم أنشطة التعليم التقليدية لتحسين بيئة التعلم. كما أشارت نتائج دراسة التركي (Alturki, 2015) التي طبقها على ٤٠٠ طالب من طلاب جامعة الملك سعود إلى اتفاق ٧١ % من أفراد العينة على أن مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تكون مفيدة في دراستهم، وإلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين عدد مرات استخدام هذه المواقع وأداء الطلاب، وإلى وجود علاقة كبيرة بين موقف الطلاب تجاه هذه المواقع كأداة تعليمية فعالة وتحصيلهم الدراسي. وأشارت نتائج دراسة التميمي (٢٠١٦)، التي طبقها على ١٠٥ طلاب من طلبة الماجستير بكلية

التربية بجامعة حائل، إلى وجود دور لوسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في إثراء تدريس مقررات برنامج الماجستير.

وتشير إبراهيم (٢٠١٤) وفوره (٢٠١٢) إلى عدد من المبررات التي تستدعي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم، ومنها:

١. هناك عدد كبير من نظريات التعلم تدعم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم والتعليم، ومن هذه النظريات: نظرية التعلم التعاوني، والنظرية البنائية، ونظرية التعلم حسب الطلب، ونظرية التعليم المتمحور حول الطالب، ونظرية التعلم النشط.
٢. هناك العديد من الأنشطة التعليمية والواجبات والأعمال المرتبطة بالتعلم والتعليم يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إذ أن ذلك يساعد الطلاب على الابتكار والإبداع من خلال المشاركات التي يقدمونها.
٣. اتساع الفجوة الرقمية بين المعلم والطالب ليس من مصلحة العملية التعليمية، حيث يلاحظ انتماء الطلبة المتزايد لهذه الشبكات، في حين يتخلف المعلمون والآباء عن مواكبتها؛ مما يستوجب تعزيز توجه انتماء المعلمين لتلك الشبكات واستثمارها في العملية التعليمية.
٤. استخدام هذه الشبكات يُفعل عملية التعلم من الزملاء أو الأقران حيث يتقاسمون ويستكشفون المعارف معًا.

من أجل ذلك، أوصت دراسة عبدالهادي (٢٠١١) إلى ضرورة دعم وتشجيع الطلاب والطالبات أثناء دراستهم على استخدام أسلوب التدريس التفاعلي الحديث الذي يعتمد بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي.

ولما تتمتع به شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من شعبية كبيرة بين فئة الطلبة (عبيد، ٢٠١٠؛ الهزاني، ٢٠١٣؛ Hall et al., 2013)، وظهور نتائج إيجابية لها في التعلم والعملية التعليمية (التميمي، ٢٠١٦؛ Alturki, 2015؛ الجريسي وآخرون، ٢٠١٥؛ الزهراني، ٢٠١٣)، بدأ التركيز على استخدام هذه الشبكات وتوظيفها في العملية التعليمية (ابراهيم، ٢٠١٤؛ الشرنوبي، ٢٠١٣)، وبدأ الباحثون يركزون على استقصاء اتجاهات الطلبة نحو استخدامها في التعلم، وذلك لما لهذه الاتجاهات من دور فاعل في تعلم الطلبة. فاعتبر السنبل (٢٠٠٣) الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم بمثابة القوة الكامنة المحركة للمتعلم، والمتعلمون

يكتسبون تلك الاتجاهات من خلال الواقع التعليمي الذي يعيشونه، وتوفر الظروف والبيئة التعليمية التعلمية المناسبة.

ففي هذا المجال، أجرى عبيد (٢٠١٠) دراسة هدفت لتعرف دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واتجاهاتهم نحو الشبكات الاجتماعية بشكل عام، واتجاهاتهم نحو استخدام الشبكات الاجتماعية في المقررات الدراسية بشكل خاص. بينت النتائج أن ٩٤.٤% من أفراد العينة يستخدمون الشبكات الاجتماعية. أما الأغراض التي تدفع المشاركين لاستخدام الشبكات الاجتماعية فقد احتل المرتبة الأولى التواصل بين الزملاء والأصدقاء، في حين احتلت فقرة الحصول على فرص عمل بعد التخرج المرتبة الأخيرة. كما بينت النتائج عدم ثقة الطلاب بأهمية الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية، وأن الطلاب والطالبات لا يميلون إلى تقبل أسلوب المشاركة الفعلية في الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية.

وأجرى الزهراني (٢٠١٣) دراسة هدفت لتعرف دور مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من ١٦٣ طالبًا من طلاب التربية العملية بكلية التربية في جامعة أم القرى. أشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع الفيس بوك ساهم بدرجة كبيرة في حل المشكلات التي واجهت أفراد العينة أثناء التطبيق الميداني العملي، وتكونت لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الفيس بوك في حل تلك المشكلات. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تُعزى إلى متغير التخصص ومتغير المعدل التراكمي للطلاب.

وأجرت الجهني (٢٠١٣) دراسة هدفت للكشف عن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تعلم مادة الحاسب الآلي في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والطالبات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينتها من ٢٥ معلمة و٢٩١ طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تعلم مادة الحاسب الآلي جاء بدرجة متوسطة، وأن اتجاهات المعلمات نحو استخدام هذه المواقع في تعلم وتعليم مادة الحاسب الآلي كانت بدرجة متوسطة أيضًا.

وأجرت الجريسي والرحيلي والعمري (٢٠١٥) دراسة هدفت للكشف عن أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. تكونت عينة الدراسة من ٣٤ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائيًا لتطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم، وإلى عدم وجود أثر دال إحصائيًا لاستخدام هذه التطبيقات على اتجاهات الطالبات نحو استخدام تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم وتعليم القرآن الكريم.

وهدفت دراسة عبدالله (٢٠١٥) لتعرف اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان أداة رئيسة لجمع البيانات المطلوبة، وتكونت عينتها من (٣٩) مدرساً وطالباً اختيروا من الجامعات البروناوية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية كان مرتفعاً (بمتوسط ٣.٦، ونسبة ٧٢.٤ %).

وعلى الرغم من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وفوائد استخدامها في العملية التعليمية، إلا أن هناك بعض العيوب لهذه الشبكات. تشير دراسة ريديكر وزملائه (Redecker et al., 2010) ودراسة المدهوني (٢٠١٠) إلى أن كثرة الشبكات الاجتماعية وانتشارها الواسع وشغف مستخدميها لتتبع الأخبار والمعلومات، وكل ما يطرح فيها من مواد، يستهلك الكثير من الوقت والجهد، مما يؤدي إلى صرف الطلبة لغالب أوقاتهم في مثل هذه الأخبار والمدونات، وبالتالي انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم. فقد أجرى كيتاري وخانوم (Ketari & Khanum, 2013) دراسة هدفت لاستقصاء التأثير المحتمل لاستخدام شبكة الفيسبوك على الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبة من قسم تقنية المعلومات بكلية الحاسب الآلي في جامعة الملك سعود. أظهرت نتائج الدراسة أن ٥٥٪ من الطالبات يشعرن أن استخدام الفيسبوك أو مواقع الشبكات الاجتماعية يمكن أن تكون مرتبطة سلبًا إلى أدائهم الأكاديمي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود بجميع المسارات التعليمية (مسار الكليات الصحية، ومسار الكليات العلمية والهندسية، ومسار الكليات الإنسانية) في العام الدراسي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ، حيث بلغ عدد الطلاب في ذلك العام حوالي (٦٣٠٨) طالبًا حسب التقرير السنوي للعمادة. أما عينة الدراسة، فقد تم اختيارها عشوائياً، حيث تم توزيع (٥٠٠) نسخة من استبانة الدراسة على عدد عشوائي من مجتمع الدراسة. وبعد إلغاء أي استبانة استجاباتها غير مناسبة، بلغ عدد أفراد العينة (٤٣٤) طالبًا. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسار:

الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المسار التعليمي

المسار	العدد	النسبة المئوية
مسار الكليات الصحية	١٢٧	٪ ٢٩
مسار الكليات العلمية والهندسية	١٥٢	٪ ٣٥
مسار الكليات الإنسانية	١٥٥	٪ ٣٦
المجموع الكلي	٤٣٤	٪ ١٠٠

يظهر من الجدول (١) أن أعلى نسبة مشاركة في الاستبانة كانت من طلاب مسار الكليات الإنسانية إذ بلغ عددهم (١٥٥) طالباً بنسبة (٣٦ ٪) من المجموع الكلي للعينة، وأن أقل نسبة مشاركة كانت لطلاب مسار الكليات الصحية حيث بلغ عددهم (١٢٧) طالب بنسبة (٢٩٪) من المجموع الكلي للعينة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف هذه الدراسة. واعتمد الباحث عند إعداد الاستبانة على الدراسات السابقة ذات العلاقة، وآراء المحكمين الذين عُرضت عليهم الاستبانة بصورتها المبدئية. وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي (Lekart Scale)، وتم توزيع الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس (من ١ إلى ٥)، بحيث يظهر المبحوث ما إذا كان موافق بشدة، أو

موافق، أو محايد، أو معارض، أو معارض بشدة على كل فقرة منها. وقد تم بناء الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي المتصل بها والدراسات التربوية السابقة التي أجريت في مجال المواقع الإلكترونية بصفة عامة، وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.
- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وقد تكونت من جزأين. الجزء الأول: يتعلق بالبيانات الديموغرافية لمفردات الدراسة، والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة ممثلة فيما يأتي: المسار التعليمي للطالب، ونوع الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها، ومدة العضوية في شبكات التواصل الاجتماعي، وتكرار دخوله للحساب أسبوعيًا. والجزء الثاني: يتكون من فقرات على شكل أسئلة مغلقة تحدد للطالب الاستجابة على كل منها وفق تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة). وقد تكون الجزء الثاني بصورته الأولية من ٢٥ فقرة تقيس اتجاهات الطالب نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم.

وصف أداة الدراسة:

يشتمل وصف أداة الدراسة على صدق الاتساق الظاهري للأداة، وثبات وصدق الاتساق الداخلي لها، وذلك على النحو التالي:

أ- صدق الاتساق الظاهري (الخارجي) لأداة الدراسة:

للتحقق من الصدق الظاهري للاستبانة قام الباحث بعرضها على عشرة من المحكمين المختصين بالمناهج وطرق التدريس وعلم النفس ووسائل وتكنولوجيا التعليم بجامعة الملك سعود، وذلك بإبداء آرائهم في الاستبانة وبنودها من حيث وضوح عباراتها وملاءمتها وإبداء أي ملاحظات سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، حيث اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على (٢٥) فقرة. وبعد الأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم وحذف وإضافة بعض الفقرات أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (٢٢) فقرة. وقد تم اعتماد ثبات صدق المحتوى بالاتفاق بين محكمين على درجة موافقة ٨٠٪، وبناءً عليه تم حذف الفقرات التي لم توافق عليها لجنة المحكمين بنسبة ٨٠٪.

ب- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من ٣٧ طالبًا من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، ومن ثم استخدام معامل كرونباخ ألفا (α) للاتساق الداخلي من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي. وُجد أن معامل الثبات للاستبانة يساوي ٠.٨٨، وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لهذه الدراسة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي الاعتماد عليها في استقصاء اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم والعوامل المؤثرة في هذه العوامل.

المعالجات الإحصائية:

١. بعد جمع بيانات الدراسة، قام الباحث بمراجعتها تمهيدًا لإدخالها على الحاسوب للتحليل الإحصائي، أي تحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية، حيث أُعطيت الإجابة موافق بشدة خمس درجات، وموافق أربع درجات، ومحايد (أو أحيانًا) ثلاث درجات، ومعارض درجتان، ومعارض بشدة درجة واحدة. وهكذا أصبحت درجات المقياس تنحصر بين (٢٢) لأقل اختيار و (١١٠) لأعلى اختيار.

٢. للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة، وتحديد موقع هذا المتوسط ضمن أي فئة من فئات مقياس التقدير. وقد تم تصنيف متوسط استجابات أفراد العينة إلى ثلاث فئات وفقًا لما يأتي (خليفة والشريدة، ٢٠١٥): من ١ إلى ٢.٣٣ (أقل أو يساوي ٢.٣٣)، يمثل مستوى منخفض من الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم. من ٢.٣٤ إلى ٣.٦٧ (أكبر من ٢.٣٣ وأقل أو يساوي ٣.٦٧)، يمثل مستوى متوسط من الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم. من ٣.٦٨ إلى ٥ (أكبر من ٣.٦٧)، يمثل مستوى مرتفع من الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم.

٣. للإجابة عن السؤال الثاني والسؤال الثالث، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA): لاختبار وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى المتغيرات المستقلة (متغير المسار التعليمي، ومتغير مدة العضوية بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية).

٤. استخدام معامل كرونباخ ألفا (α) للاتساق الداخلي من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي لاختبار ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة بيّنت الدراسة النتائج الآتية:

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الدرجات لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢).

الجدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أرى أن شبكات التواصل الاجتماعي أكثر جاذبية لطلاب التعليم العام من طلاب التعليم الجامعي.	٢.٤٠	١.٣١
٢	أتمنى أن يهتم عضو هيئة التدريس بنشر معلومات عن المقرر الدراسي من خلال الشبكات الاجتماعية.	٣.٨٦	١.١٧
٣	لا ما أستخدم الشبكات الاجتماعية في تعليمي الجامعي.	٢.٦٧	١.١٩
٤	أتوقع زيادة في مهاراتي التعليمية نتيجة استخدام الشبكات الاجتماعية.	٣.٦٢	١.١٧
٥	أتوقع أن يُسهم استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم في زيادة معدل تحصيلي الدراسي.	٣.٦٠	١.٢٣
٦	أعتقد أن استخدام الشبكات الاجتماعية وخاصة العالمية تحتاج لمهارات لغوية خاصة لا تتوفر عندي.	٢.٧٢	١.٢٦
٧	أشعر بدافعية قوية نحو التعلم عندما أدرس جزء من مقرراتي الدراسية عبر الشبكات الاجتماعية.	٣.٣٦	١.٢٢
٨	أشعر بالملل من كثرة استخدام الشبكات الاجتماعية.	٢.٨١	١.٢٧
٩	أتحدث كثيرا مع زملائي عن مميزات الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي.	٣.٢٢	١.٢٥

م	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	أعتقد أن الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في التعليم قد يقلل من دور عضو هيئة التدريس.	٢.٦٥	١.١٨
١١	أشعر بالضيق كلما طلب مني عضو هيئة التدريس استخدام الشبكات الاجتماعية في تنفيذ بعض الانشطة ذات العلاقة بدراسة المقرر.	٢.٥١	١.٢١
١٢	أشعر بالضيق كلما طلب مني عضو هيئة التدريس استخدام الشبكات الاجتماعية في تنفيذ بعض الانشطة ذات العلاقة بدراسة المقرر.	٢.٧٢	١.٢٤
١٣	أرى أن الاعتماد بكثرة على الشبكات الاجتماعية يشتت ذهن الطالب بعيدا عن مضمون المحتوى التعليمي.	٢.٥٣	١.٢٣
١٤	أقدر كثيرا عضو هيئة التدريس الذي يعتبر المناقشات الالكترونية عبر الشبكات الاجتماعية جزءاً من التقويم الشهري للمقرر.	٣.٣٠	١.٢٢
١٥	أرى أن استخدام الشبكات الاجتماعية يفيد فقط في دراسة المقررات النظرية.	٢.٧٨	١.١٩
١٦	يمكن أن يتيح استخدام الشبكات الاجتماعية للطلاب ممارسة مهارات التعلم التعاوني.	٣.٤٨	١.١٦
١٧	أعتقد أن التدريس من خلال المحاضرة التقليدية أفضل لطلاب الجامعة من الاعتماد على الشبكات الاجتماعية.	٢.٦٧	١.٢٥
١٨	أتوقع أن يسهم استخدام الشبكات الاجتماعية في تحسين العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	٣.٦٣	١.١٢
١٩	أشعر بالمتعة كلما قمت بتطبيق نشاطات تعليمية وتدريبية من خلال الشبكات الاجتماعية.	٣.٤٠	١.١٤
٢٠	أشعر بالرهبة عند التعامل مع الشبكات الاجتماعية.	٣.١٠	١.٣١
٢١	أتوقع زيادة كبيرة في معلوماتي من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية.	٣.٦٢	١.٢٠
٢٢	استخدامي للشبكات الاجتماعية ينحصر فقط في مشاهدة لقطات الفيديو وتعليقات زملائي.	٢.٨٥	١.٢٧
	المتوسط العام	٣.٠٧	٨.٠٢

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة قد تراوحت بين (٢.٤٠–٣.٨٦)، وانحراف معياري تراوح بين (١.١٤–١.٣١). ويبين الجدول (٢) وجود (٢١) فقرة ذات مستوى متوسط من الاتجاهات، وفقرة واحدة فقط ذات مستوى مرتفع من الاتجاهات، وعدم وجود أي فقرة بمستوى منخفض من الاتجاهات. كما يظهر من الجدول (٢) أيضًا أن متوسط استجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة بصورة عامة بلغ ٣.٠٧

من أصل ٥، ويقع في مستوى متوسط من الاتجاهات، مما يشير إلى أن اتجاهات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم جاءت بدرجة متوسطة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجهني (٢٠١٣)، وتختلف مع نتيجة دراسة عبيد (٢٠١٠)، ونتيجة دراسة الزهراني (٢٠١٣)، ونتيجة دراسة كيتاري وخانوم (Ketari & Khanum, 2013)، ودراسة عبدالله (٢٠١٥)، ودراسة الجريسي والرحيلي والعمري (٢٠١٥). ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى ممارسات طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي التي يركزون فيها على أمورهم الشخصية، ولم يتعودوا على استخدام آخر لها، وذلك بسبب جهلهم بإمكانية استخدام هذه الشبكات في مجالات جديدة، أو بسبب شعورهم بما يمكن أن يصيبهم من ملل إذا تابعوا تعليمهم من خلال هذه الشبكات الذي قد يستغرق وقتًا أطول من استخدامهم الشخصي لها.

ثانيًا- الإجابة عن السؤال الثاني:

لتعرف أثر المسار التعليمي في اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفق المسار التعليمي، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (٣).

الجدول(٣) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة وفق المسار التعليمي لأفراد العينة

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٠٨.٨١٤	١٠٤.٤٠٧	١.٦٢٩	٠.١٩٧ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥
داخل المجموعات	٤٣١	٢٧٦١٣.٥٠٠	٦٤.٠٦٨		
المجموعات	٤٣٣	٢٧٨٢٢.٣١٣			

يظهر من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تعود إلى المسار التعليمي، حيث بلغت قيمة ف (١.٦٢٩) ومستوى الدلالة لها (٠.١٩٧)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب السنة

التحضيرية بجامعة الملك سعود نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم تُعزى إلى متغير المسار التعليمي. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن جميع طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود (باختلاف مساراتهم التعليمية) لديهم نفس المستوى من الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم. فهم يفضلون استخدام هذه الشبكات في أمورهم الشخصية الاجتماعية، ولم يتعودوا على استخدام آخر لها، ويمكن أن يكون ذلك بسبب جهلهم بإمكانية استخدام هذه الشبكات في التعلم، أو بسبب شعورهم بما يمكن أن يصيبهم من ملل إذا تابعوا تعليمهم من خلال هذه الشبكات.

ثالثًا– الإجابة عن السؤال الثالث:

لتعرف أثر مدة العضوية بشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في اتجاهات أفراد العينة نحو استخدامها في التعلم، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفق مدة العضوية، وكانت النتائج على النحو المبين في الجدول (٤).

الجدول (٤) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستجابات أفراد العينة على إداة الدراسة وفق مدة العضوية بشكات التواصل الاجتماعي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٥٧٠.٥٩٤	٢٨٥.٢٩٧	٤.٥١٢	٠.٠١١ دالة عند مستوى ٠.٠٥
داخل المجموعات	٤٣١	٢٧٢٥١.٧٢٠	٦٣.٢٢٩		
المجموعات	٤٣٣	٢٧٨٢٢.٣١٣			

يظهر من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة تُعزى إلى مدة العضوية بشبكات التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف (٤.٥١٢)، ومستوى الدلالة لها (٠.٠١١)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم تُعزى إلى مدة العضوية بشبكات التواصل الاجتماعي. ومن أجل معرفة أي الفروق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05)، ولصالح أي فئة من فئات مدة العضوية تعود تلك الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe Test). والجدول (٥) يبين الفروق بين

متوسطات استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة وفق مدة العضوية بشبكات التواصل الاجتماعي، وأي منها دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05).

الجدول (٥) المقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات أداة الدراسة وفق مدة العضوية بشبكات التواصل الاجتماعي

المحور	مدة العضوية (س)	مدة العضوية (ص)	متوسط الفرق (س – ص)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
محور الاتجاه	١-٦	٧-١٢	- ١.٧٣	١.٤٥	٠.٤٩٥
		اكثر من سنة	- ٣.١٢	١.٠٧	*٠.٠١٥
	٧-١٢	١-٦	١.٧٣	١.٤٥	٠.٤٩٥
		اكثر من سنة	- ١.٣٩	١.١٧	٠.٩٤

يظهر من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسط استجابات ذوي العضوية الطويلة (أكثر من سنة) وذوي العضوية القصيرة (بين شهر وستة أشهر) على فقرات الاستبانة، وأن هذه الفروق لصالح ذوي العضوية الطويلة (أكثر من سنة)، مما يشير إلى أن ذوي العضوية الطويلة (أكثر من سنة) لديهم اتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم بدرجة أكبر من ذوي العضوية القصيرة (بين شهر وستة أشهر). ويظهر من الجدول (٥) أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسط استجابات ذوي العضوية المتوسطة (بين سبعة أشهر وسنة) وذوي العضوية القصيرة (بين شهر وستة أشهر) على فقرات الاستبانة، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوي العضوية المتوسطة (بين سبعة أشهر وسنة) وذوي العضوية القصيرة (بين شهر وستة أشهر) في الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم. كما يظهر من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسط استجابات ذوي العضوية الطويلة (أكثر من سنة) وذوي العضوية المتوسطة (بين سبعة أشهر وسنة) على فقرات الاستبانة، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين ذوي العضوية الطويلة (أكثر من سنة) وذوي العضوية المتوسطة (بين شهر وستة أشهر) في الاتجاهات نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يأتي:

- توفير بيئة تعليمية تعلمية تقنية تساعد على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في عملية التعلم والتعليم.
- معالجة المعوقات والمشكلات التي تحول دون استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم.
- تشجيع الكليات والأقسام الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس على استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العملية التعليمية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم.
- إجراء مزيد من الدراسات في بيئات أخرى تهدف لاستقصاء اتجاهات الطلبة نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في التعلم والمتغيرات التي يمكن أن يكون لها أثر في هذه الاتجاهات.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

إبراهيم، خديجة (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر. **مجلة العلوم التربوية**، العدد الثالث، الجزء الثاني، ٤١٤-٤٧٦.

إطميزي، جميل (٢٠١٠). **نظم التعليم الإلكتروني وأدواته**. فلسطين: مؤسسة فيليبس للنشر.

التميمي، محمد عبدالعزيز (٢٠١٦). دور وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني في إثراء تدريس مقررات برنامج الماجستير في كلية التربية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلاب. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي**، ٣٦(١)، ٧٩-٩٤.

الجريسي، آلاء، والرحيلي، تغريد، والعمري، عائشة (٢٠١٥). أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١١(١)، ١-١٥.

جمال الدين، هناء محمد؛ إبراهيم، عبير كمال؛ مبروك، أسماء توفيق؛ أبو رية، وليد أحمد (٢٠١٤). فاعلية تصميم محتوي إلكتروني بنمط العناصر التعلمية Object Learning في ظل بيئة تعلم إلكتروني مدعمة بأدوات التواصل الاجتماعي على التحصيل وتنمية الاتجاهات نحو التعلم القائم على الإنترنت. **تكنولوجيا التربية_دراسات وبحوث_ مصر**، ٧٨٨٦١٥، ٢٧٩-٣١٣.

الجهني، عليا سلامة (٢٠١٣). **واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في تعلم مادة الحاسب الآلي للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والطالبات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، الأردن.

الحصان، أماني بنت محمد (٢٠١٥). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة (تصور مقترح لتوظيفها في تعليم

وتعلم العلوم). **مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي،** ٣٥(٢)، ١–٢٥.

خليفة، محمد، والشريدة، ناصر (٢٠١٥). مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** ١١(٤)، ٤٠٣–٤١٥.

الزهراني، محسن (٢٠١٣). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

السنبل، عبدالعزيز عبدالله (٢٠٠٣). مقياس اتجاهات المتعلمين الكبار نحو محو الأمية. **مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط،** ١٩(١)، ١١٨–١٧٢.

الشرنوبي، هاشم سعيد (٢٠١٣). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** (ASEP)، ١(٣٤)، ١١٣–٢٢٦.

طيب، عزيزة، والعتيبي، هيا (٢٠١٠). **أثر استخدام البرمجيات الاجتماعية القائمة على التعلم الشبكي التشاركي على النمو المهني لدى المشرفات التربويات.** المؤتمر الدولي الخامس لمستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة_تجارب ومعايير ورؤى، الجزء الأول، ٨٣٧–٩٠٨، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.

عبدالحافظ، حسني (٢٠١٢). **التعلم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ.** مجلة المعرفة. تم الرجوع إلى الموقع بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٢ م باستخدام الرابط:

http://almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&Model=M&SubModel=138&ID=1646&ShowAll=On .

عبداللطيف، أسامه جبريل (٢٠١٢). استراتيجية إثرائية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الدافعية للإنجاز

والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة التربية العلمية**، ١٥(٤)، ١-٤٥.

عبدالله، عادل الشيخ (٢٠١٥). اتجاهات المدرسين والطلبة في بروناي دار السلام نحو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية. **مجلة الدراسات اللغوية والأدبية**، الجامعة الإسلامية، ماليزيا، ٦(٢)، ١١٧-١٤٤.

عبدالهادي، محمد محمد (٢٠١١). **دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية**. مؤتمر المحتوى العربي على الإنترنت_ التحديات والطموحات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبيد، عصام محمد (٢٠١٠) . **دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. مؤتمر المحتوى العربي على الانترنت_التحديات والطموحات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عماشة، محمد، والشايع، علي (٢٠٠٩). **إدارة التعليم إلكترونيًا باستخدام خدمات الشبكات الاجتماعي_ دراسة تطبيقية على مدراء المدارس بمنطقة القصيم** .المؤتمر العلمي الثاني عشر: تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وأفاق المستقل، ٩٣-١٢٠، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم.

عمر، أمل (٢٠١٣). **تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب**. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عواج، سامية، وسامية، تبري (٢٠١٦). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين**. المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، ٢٢-٢٤ ابريل ٢٠١٦ م.

الفار، إبراهيم عبدالوكيل (٢٠١٢). **تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين– تكنولوجيا ويب (2.0)**. جمهورية مصر العربية: جامعة طنطا.

فوره، تهاني (٢٠١٢). **فاعلية إثراء منهاج تكنولوجيا التعليم باستخدام الشبكة الاجتماعية** facebook **في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت لدى الطالبات المعلمات في الجامعة الإسلامية بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.

المدهوني، فوزية عبدالله (٢٠١٠). **فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الوسائل وتقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة القصيم.

مقبل، أحمد (٢٠١٠). **أثر استخدام أسلوبي المجموعات البريدية والموسوعات العلمية على التحصيل في مبحث التكنولوجيا لدى طلاب الصف العاشر واتجاهاتهم نحوها**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.

الهزاني، نورة (٢٠١٣). فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية/ جامعة الإمارات العربية المتحدة**، ٣٣، ١٢٩–١٦٤.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Alturki, U. T. (2015). The Impact of Social Networking Sites on Students Performance at King Saud University. **Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education (JAARU-RHE),** 35(1), 157-170.

Baird, D. E. & Fisher, M. (2005). Neomillennial User Experience Design Strategies: Utilizing Social Networking Media to Support "Always On" Learning Styles. **Journal of Educational and Technology Systems**, 34(1), 5-32.

Donmus, V. (2010). The use of social networks in educational computer-game based foreign language learning. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 9, 1497–1503.

Durndell, A. & Haag, Z. (2002). Computer self efficacy, computer anxiety, attitudes towards the Internet and reported experience with the Internet, by gender, in an East European sample. **Computers in Human Behavior**, 18, 521-535.

Hall, M., Hanna, L., & Huey, G. (2013). Use and Views on Social Networking Sites of Pharmacy Students in the United Kingdom. **American Journal of Pharmaceutical Education**, 77(1), 1-7.

Ketari, L., & Khanum, M. (2013). Impact of Facebook Usage on the academic grades: A Case study. **Journal of Computing**, 5(1), 44-48

Knight, J., Rochon, R., & Hailey, B. (2015). **Lessons Learned from Four Years of Using Social Media to Support Transition to Higher Education**. 2ed European conference on social media. School of Accounting and Administration at the Polytechnic Institute of Porto, Portugal.

Rocha, R., Conradie, P., & Lombard, A. (2014). **Learner perceptions on the use of social networking services in education: A Case study**. 9th International conference on e-learning held at the Federico Santa Maria technical university, Valparaiso, Chile.